مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين دراسة ميدانية في جامعة الوادي الجديد

أ. إسراء عبد الحليم علي حسين مخلوف(*)

ملخص البحث:

هدفت الدراسة للتعرف على دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين، والكشف عن الفروق في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين تبعاً للنوع (ذكور – إناث)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من الطلاب المغتربين وعددهم (٢٥٠) طالباً وطالبة من كليات جامعة الوادي الجديد وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨: ٢٢) عاماً ، وقد تم تطبيق دليل المقابلة ومقياس الاستيعاب الثقافي على طلاب الجامعة المغتربين من إعداد (الباحثة) ، وأظهرت النتائج أن : الدور التربوي للجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين متحققة إلى حد ما داخل الجامعة بنسبة مئوية (٧٣.٠٨ %) ، ودور الجامعة في التنمية الثقافية للطلاب المغتربين متحققة إلى حد كبير داخل الجامعة بنسبة مئوية (٨١.٠٣ %)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب (الذكور والإناث) في الاستيعاب الثقافي ، وأوصت الدراسة بإعداد برامج توعوية تثقيفية وندوات وورش عمل لمساعدة الطلاب المغتربين على الاندماج الجامعي الذي بدوره يساعدهم على التكيف وتنمية الجوانب الشخصية والثقافية والاجتماعية لديهم وبالتالي تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، واكتساب المعرفة الثقافية .

الكلمات المفتاحية: دور الجامعة، الاستيعاب الثقافي، الطلاب المغتربين.

Abstract

Study Title: The role of the university in the cultural assimilation of expatriate students "a field study in New Valley University".

Researcher Name: Esraa Abdel Halim Ali Hussein Makhlouf

The study aimed to identify the role of the university in the cultural assimilation of expatriate students, and to detect differences In the cultural assimilation of expatriate students according to gender (male - female), the study used the descriptive approach, and the sample consisted of expatriate students, numbering (٢٥٠) male and female students from the faculties of the New Valley University, and their ages ranged between (١٨:٢٢) years, and the interview guide was applied And the cultural assimilation scale for expatriate university students prepared by (the researcher), and the results showed that: The educational role of the university in the cultural assimilation of expatriate students is achieved to

(*)باحثة ماجستير في الآداب تخصص (علم اجتماع ثقافي) قسم علم الاجتماع – كلية الآداب– جامعة الوادي الجديد

some extent within the university by a percentage of (٧٣,٠٨٪), and the role of the university in the cultural development of expatriate students is largely achieved within The university has a percentage of (٨١,٠٣٪), and there are no statistically significant differences between the mean scores of students (male and female) in cultural absorption. They have cultural and social levels, and thus improve the level of academic achievement and the acquisition of cultural knowledge.
Key Words: the role of the university, cultural assimilation, expatriate students.

مـــقـــدمـــــــة:

المرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الإنســان ، ففيهــا تظهــر شخصية الطالب أمام المجتمع بسماته المختلفة ، وفي هذا فإن بعض أفراد المجتمــع يــرون أن الطالب الجامعي لا يستطيع أن يقوم بأداء أعماله ، فالطالب الجامعي يحتاج إلى أسلوب خــاص للتعامل معه ومساعدته في إظهار مواهبه وإبداعاته ، فعادة ما يتأثر الطالب الجامعي بطريقــة تعامل الآخرين معه وبطبيعة نظرته الخاصة إلى نفسه وبتقييمه لقدراته وإمكانياته في التعامل مع أفراد المجتمع ؛ لذلك فلا بد من التعامل معه بفاعلية عالية وطرق علمية مدروسة تعمل على مد يد العون له ليكون عنصراً بناءً وشخصاً قادراً علــى التعامــل مــع ذاتــه والآخــرين مــن حـــــوله[١].

وأن الطلاب المغتربين الذين يأتون إلى الجامعة للتعلم وللدراسة يواجهون صــعوبة فــي تحقيق الاندماج الثقافي والاجتماعي ، وهذا يرجــع إلــى الواقــع الثقــافي فـــي البلـــــد المضيـــــف .

وتستطيع الجامعة أن توظف العديد من إمكاناتها المادية والبشرية والأنشطة والبرامج لترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها ، وذلك على النحو الآتي : المناهج والبرامج الأكاديمية ، وأساليب التدريس والتقويم ، وغرس التجانس الثقافي ، والسعي لإعادة بناء الشخصية الوطنية الثقافية لدى الطلبة ، وترسيخ مبادئ التكامل بين أدوار الجامعة المختلفة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتربوية ، وغرس القناعة لدى الطلبة للإعتـــــــزاز بالهويـــــــــة الثقافيـــــــــة[٢].

ونجد أن انتقال الثقافة عبر الزمن وبين الأجيال المختلفة ، من شأنه أن يؤدي إلى التراكم الثقافي ، الذي يساعد الأفراد على التكيف مع البيئة ، فالثقافة تساعد الأفراد الذين يعيشون فــي

---

(١) عبدالله حسن محمد علي ، الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعامل مع الأزمات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الوادي الجديد ، *المجلة العلمية لكلية التربية* ، ١٥ (٤٥) ، جامعة الوادي الجديد ، (٢٠٢٣ ، أبريل) .

(٢) محمد بن شحات حسين خطيب ، دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر ، *المجلة العربية للنشر العلمي* ، (٢٠) ، كلية الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠٢٠ ، ١٥٦ □ ١٥٧ .

فترة زمنية معينة أو في مكان معين ، على أن يتكيفوا مع مشكلاتهم باستخدام الحلول التي يتم التوصل إليها في أوقات أو أماكن أخرى[٣]

وبناءً على ما سبق : فإن الطالب الجامعي المغترب غالباً ما يكون لديه تساؤلات حول الدور الذي ستقوم به الجامعة نحوهم لاستيعابهم ثقافياً واندماجهم داخل المحيط الجامعي والمجتمعي.

وبالتالي فإن البحث الحالي تناول دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين ؛ للتعرف على دور الجامعة التربوي في الاستيعاب الثقافي ، ودورها في التنمية الثقافية للطلاب المغتربين ، وذلك لمساعدة الباحثين على مواصلة أبحاثهم في هذا المجال ، وبناء برامج تربوية واجتماعية تسهم في الدعم والمساندة للطلاب المغتربين تتناسب مع قدراتهم الشخصية ومع بيئتهم الجامعية الجديدة ، محققين في ذلك المعرفة الثقافية والتكيف والاندماج داخل الحقل الجامعي .

ثانيًا : مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

من خلال زيارة الباحثة لبعض كليات الجامعة ، ومن خلال اختلاف الثقافات بين طلاب الكلية الملتحقين بها ، فاتجه انتباه الباحثة إلى وجود بعض المشكلات المتعلقة بالاستيعاب الثقافي نتج عنه انعكاسات سلبية وإيجابية بالنسبة للطلاب المغتربين داخل الجامعة .

وظهرت المشكلة من خلال إجراء دراسة استطلاعية أولية وتكونت عينتها من (٢٠٠) طالبٍ وطالبة من كليات جامعة الوادي الجديد وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٢) عاماً ، ومن خلال مقابلة هذه الفئة داخل الجامعة ، والزيارات المتكررة لهم ، وُجِدَ من خلال تطبيق تلك الأدوات أن هذه الفئة يعانون من صعوبات ترجع مصادرها إلى اختلاف الثقافة والتواصل والاندماج والتكيف ، بنسبة تراوحت (٦٦.٣١ %) من هذه المؤشرات ، نظراً للعوامل التي أحاطت بهم من مشكلة اختلاف الثقافات .

وبينت بعض نتائج البحوث والدراسات إلى : وجود مشكلات تختلف باختلاف الثقافة الطلاب الجامعيين ؛ فمنها : دراسة (YU Xiulan ,٢٠١٥)، ودراسة (Georgia Taylor, Nadia

[٣] طلعت إبراهيم لطفي ، مدخل إلى علم الاجتماع ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ١٠٤ □ ١٠٥ .

(Ali , ٢٠١٧ ، ودراسة (سلـــــوى محمـــــــد ، ٢٠١٧)، ودراسة (محمود أحمـد ، ٢٠٢٢) ، حيث أكدت هذه الدراسات أن طلاب الجامعات الريفية رغبوا في الاندماج في المدن وأن يصبحوا من سكان الحضر ، لكنهم عموماً لا يشعرون أنهم تكيفوا جيداً ويشعرون أن هناك حواجز بينهم وبين طلاب الجامعات الحضرية ، كما أن أهمية الاعتراف بأن قدرة الطلاب على التكيف مع البيئة الجديدة لا يتم تحديدها فقط من قبل الأفراد أنفسهم ولكن أيضًا من خلال السمات المختلفة لسياقهم المادي والاجتماعي ، وأن الطلاب الدوليين يواجهون عدداً من التحديات عند الانتقال من وطنهم إلى الدراسة في الجامعة ، وأن هناك مشكلة حقيقية في طبيعة الدور الذي تمارسه الجامعة على الجانب الأكاديمي والتدريسي وإهمال الجانب الإنساني والقيمي والأخلاقي ، وأن هناك فروقًا دالة إحصائيًّا في استجابات عينة الدراسة حول معوقات تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة لدى طلاب كليات التربية بمصر تبعًا لمتغير النوع لصالح الذكور .

ويتضح من خلال تلك الدراسات السابقة أن دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين في حاجة للدراسة الحالية لمعرفة الانعكاسات السلبية والإيجابية التي يتعرض لها الطلبة المغتربين داخل المجال الجامعي ، وهذا ما دفع الباحثة لهذه الدراسة ، واستناداً لهذه المؤشرات التي تدل على ضعف الاستيعاب الثقافي رأت الباحثة ضرورة دراسة واقع دور الجامعة في التنمية الثقافية لدى طلابها المغتربين وذلك لزيادة أعداد الطلاب المغتربين في الجامعة ويمكن إبراز مشكلة الدراسة في وجود حاجة لتشخيص دور الجامعة لزيادة معدلات الاندماج الثقافي والاجتماعي لطلابها ؛ وانطلاقًا من هذا فمشكلة الدراسة تحددت في التساؤلات التالية :

١- ما الدور التربوي للجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين ؟

٢- ما دور الجامعة في التنمية الثقافية للطلاب المغتربين ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين تعزى لمتغير النوع (الذكور – الإناث) ؟

ثالثًا : أهـــــداف الدراسة

هـــدفت الدراسة الحالـية إلـى :

١- التعرف على الدور التربوي للجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين .

٢- التعرف على دور الجامعة في التنمية الثقافية للطلاب المغتربين .

٣- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس الاستيعاب الثقافي لدى طلاب الجامعة المغتربين تبعًا لمتغير النوع (الذكور – الإناث) .

رابعًا : أهـــميـــة الدراسة

تحددت أهـــمـــيـــة الـــدراسة فـــــي :

١- الأهمية النظرية :

تسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي فيما يتعلق بالدور التربوي لجامعة الـــوادي الجديد في التنمية الثقافية للطلاب المغتربين ، وذلك بتوضيح الدور الكبير للجامعة فـــي تنميـــة الاستيعاب الثقافي لدى طلابها ، ومن ثم فإن هذه الدراسة تسهم في إثراء المكتبة العربية والعلوم الاجتماعية بصفة عامة ، وتخصص علم الاجتماع الثقافي بصفة خاصة .

٢- الأهمية التطبيقية :

تحظى الدراسة الحالية بالاهتمام بمرحلة التعليم الجامعي انطلاقًا لتطويره وذلـــك لجـــذب الطلاب أن يتعلموا ويدرسوا في جامعة الوادي الجديد ، حيث تسهم هذه الدراسة فـــي مســـاعدة الطلاب المغتربين في الجامعة بتفعيل الدور التربوي ، واستفادة الباحثين من نتائج وتوصـــيات الدراسة بمواصلة المجال لدراسات وأبحاث أخرى حول إعداد برامج تربوية واجتماعية تســـاعد في الاندماج الثقافي والاجتماعي بين الطلاب ، كما تسهم الدراسة في دعم الطـــلاب للوقـــوف على احتياجاتهم ، وقياس الاستيعاب الثقافي لديهم من خلال مؤشرات وعبارات المقياس التـــي أعدتها الباحثة .

خامسًا : مفاهيم الدراسة

١ – دور الجامعة :

يعرف دور الجامعة بأنه المهمات التي يقوم بها كل مكون من مكونات المنظومة الجامعية من أجل اكتساب المتعلمين المعرفة المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية من جهة ، وتعليمهم المهارات والسلوكيات التي تساعدهم في بناء وتنمية علاقات اجتماعية جيدة من جهة أخرى[1]. ويعـــرف بأنه مجموعة من المهام والوظائف التي تقدمها الجامعة للطالبـــة الجامعيـــة لتنميـــة المســـئولية

[1] لميس نديم عبد الرازق ، دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسئولية الوطنية ، (رسالة ماجستير) ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٤ ، ٨ .

الاجتماعية لديها [٢]. ويعرف بأنه ما تقوم به الجامعة من إجراءات وما تتبعه من طرائق وما تستخدمه من وسائل بهدف مواجهة ظاهرة الإرهاب الفكري[٣] .

وتعرف الباحثة دور الجامعة إجرائيًا في الدراسة الحالية على أنه : " مجموعة من البرامج والأنشطة والوظائف والمهام والمخططات الاستراتيجية والتنظيمات التي تقوم بها الجامعة من أجل تقديمها للطلاب وذلك للتنبؤ بالمعارف السلوكية والمهارية لتحقيق الاستيعاب الثقافي بين الطلاب والوصول إلى الأهداف التي ترتقي بالجامعة وطلابها ، ودور الجامعة يُعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعة المغتربون في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

٢ - الاستيعاب الثقافي :

وصف " كيفي " و " باديلا " الاستيعاب بأنه الاندماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لأقلية في المجتمع السائد ، وكتب أبرز علماء الاجتماع وهو " ميلتون جوردون " (١٩٦٤) أحد أهم الأعمال حول مفهوم الاستيعاب في كتابه " الاستيعاب في الحياة الأمريكية : دور العرق والدين والأصول الوطنية " ، ليحلل " جوردون " التكيف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمهاجرين في أمريكا الشمالية ، وخلص إلى أن المهاجرين يمرون عبر سبع مراحل من الاستيعاب ، وهم : (التثاقف ، والاستيعاب الهيكلي ، والاستيعاب الزوجي ، واستيعاب الهوية ، واستيعاب استقبال الموقف ، واستيعاب استقبال السلوك ، والاستيعاب المدني) . ومع ذلك ، لم يختلف مفهوم الاستيعاب عند " بيري " عن ما ذهب إليه " جوردون " : " التكيف التام للأقلية مع ثقافة الأغلبية " ، أي أن أولئك الذين يختارون هذه الاستراتيجية لديهم تفضيل لثقافة الأغلبية ويرغبون بنشاط في الانخراط مع مجموعات أخرى[١].

وتشير عبارات " مشاركة تجربتهم " و " دمجهم في حياة ثقافية مشتركة " إلى العلاقات البنيوية الاجتماعية . إذن فالاتصال الاجتماعي يبدأ بالتفاعل حيث إن الاستيعاب هو نتاجه المثالي النهائي ، ويحدث الاستيعاب الطبيعي بسرعة أكبر عندما تكون الاتصالات أولية ، أي عندما تكون أكثر حميمية . ومن هنا يشير الاستيعاب الثقافي بأنه العملية التي من خلالها

---

[٢] سناء فضل الدين كريم ، دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية للطالبة الجامعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء ، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، (١٢٥) ، ٢٠٢٠ ، ٣٦٦ .

[٣] صلاح عبدالله محمد حسن ، دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها " دراسة ميدانية على جامعة أسيوط " ، المجلة العلمية بكلية التربية □ جامعة أسيوط ، ٣٦ (٣) ، ٢٠٢٠ ، ٥٣ .

[١] وفاء الريحان ، مناهج التنوع الثقافي : الاستيعاب الثقافي نموذجًا ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، (٥٩) ، ٢٠٢٠ ، ٢٨ □ ٣٧ .

يتشارك الأشخاص الذين يختلفون في تراثهم الثقافي في نفس مجموعة المشاعر والتقاليد والولاءات[٢] .

ويدل الاستيعاب الثقافي على آليات التنشئة الاجتماعية واندماج فردٍ ما في محيط غريب عنه ، وهو يدل بشكل أشد جوهرية على العمليات والتغييرات التي تسببها التفاعلات أو الاتصالات المباشرة والمستمرة القائمة بين مجموعات مختلفة ، والتي تحدث إثر اجتياح أو استعمار أو هجرة ، وسواء تعلق الأمر بالتبادل أو بالافتراض أو بالمواجهة أو بالنبذ أو بالتمثل أو بالتكيف أو بالتوفيقية [٣].

ويعرف الاستيعاب الثقافي على أنه عملية يتم بمقتضاها تعلم العادات الجمعية لثقافة أخرى ، وإضعاف الاختلافات التي توجد بين الأفراد أو بين الجماعات ، كما تعمل على زيادة مظاهر الوحدة وتوحيد الاتجاهات والعمليات العقلية التي تتصل بالمصالح والأهداف المشتركة ، ويتم في الاستيعاب الثقافي التخلص التام من الفروق الثقافية عكس التثقيف . يتعرض لعملية الاستيعاب الثقافي الأفراد والجماعات إذا حلُّوا بين أفراد وجماعات أخرى غريبة يختلفون عنهم في عدد من النواحي والمقومات ، على أن تكون الإقامة بينهم دائمة مع المشاركة لهم في مختلف أنشطة الحياة ، كما يمكن أن يحدث الاستيعاب الثقافي بين مجتمعين أو أكثر إذا ما اختلفت الحدود الفاصلة بينهم واتجهوا إلى الاتحاد في جماعة واحدة أو مجتمع واحد لتحقيق عدد من الأهداف المشتركة ، ولهذا تتجه هذه العملية لتنمية اتجاهات موحدة ذات طابع عاطفي في العادة[٤] .

وتعرف الباحثة الاستيعاب الثقافي إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه : عملية تكاملية منهجية يتناول فيها الطالب الجامعي المغترب خبراته الذاتية والثقافية داخل المجال الجامعي ؛ لتحقيق التأثير والتأثر في المجتمع ، وتحقيق أهدافه في الحياة الحالية والمستقبلية ، واستكشاف الأفعال والسلوكيات والعادات عن طريق الاندماج الاجتماعي الثقافي الذي يساعد على التوافق والتكيف في المجتمع . ويُعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب المغتربون في مقياس الاستيعاب الثقافي بمعاييره المختلفة المستخدمة في الدراسة الحالية .

٣- الطلاب المغتربون :

---

[٢] Milton M Gordon, (٢٠١٥). The nature of assimilation . Incorporating diversity, ١٠٣ - ١١٨ .

[٣] جيل فيريول ، معجم مصطلحات علم الاجتماع ، ترجمة (انسام محمد الأسعد) ، (ط١) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠١١ ، ٢٩

[٤] محمد السويدي ، مفاهيم علم الاجتماعي الثقافي ومصطلحاته ، (ط١) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ١٩٩١

تعرف الباحثة الطلاب المغتربين إجرائيًّا في الدراسة الحالية بأنهم : " تلك الفئة التي تتمثل في طلاب المرحلة الجامعية الذي تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٢) عامًا ويدرسون داخل المجال الجامعي ، ويعيشون في المحافظات المجاورة من محافظة الوادي الجديد وينتقلون إليها بغرض الدراسة والتعلم في الجامعة " .

سادسًا : الإطـــــــار الـنـــــظـــــري

١ – **النظرية البنائية الوظيفية :** رواد هذه النظرية رويت مرتون و جورج هوماتز وتالكوت بارسونز وماريون ليفي وروبرت بليز ... وغيرهم ، وعلى الرغم مما يوجد من اختلافات بين هؤلاء العلماء إلا أن الاتجاه الوظيفي بصفة عامة يعتمد على ست مسلمات رئيسة ، وهي : (١) يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائنًا حيًا أو اجتماعيًا وسواء كان فردًا أو مجموعة صغيرة أو تنظيمًا رسميًا أو مجتمعًا أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام ، (٢) لكل نسق احتياجات
أساسية لا بد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغيرًا جوهريًا ، (٣) لا بـــد أن يكون النسق دائمًا في حالة توازن ولكي يتحقق ذلك فلا بد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته ، (٤) كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيًّا أي يسهم في تحقيق توازن النسق وقـــد يكـــون ضارًا وظيفيًّا أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق ، (٥) يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيـــرات أو بـــدائل ، (٦) وحـــدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة . وهدف هذه النظرية هو الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراريته أو في الأضرار في هذه الاســـتمرارية . ويرى بارسونز أن النسق الاجتماعي عليه أن يواجه أربع مشكلات لكي يستمر في البقاء ، وهي : (مشكلة التكيف ، ومشكلة تحقيق الهدف ، ومشكلة التكامل ، ومشكلة خفض التوتر) ، ويرى بارسونز أن النسق الثقافي هو نتاج لأنساق التفاعل الاجتماعي من ناحية ومحددًا لهذا التفاعـــل من ناحية أخرى ، وقد ميز بين ثلاثة أنماط من الأنساق الثقافية ، وهي : (أنساق الأفكـــار أو المعتقدات ، وأنساق الرموز التعبيرية ، مثل : الفن ، وأنساق التوجهات القيمية)، وقـــد حـــدد ميرتون مجموعة من الوحدات التي يجب أن تمثل بؤرة اهتمام التحليل في النظرية الاجتماعية ، مثل : (الأدوار الاجتماعية ، العمليات الاجتماعية ، الأنماط الثقافية ، الانفعالات المحددة ثقافيًا ، المعايير الاجتماعية ، تنظيم الجماعة ، البناء الاجتماعي ، وأساليب الضبط الاجتماعي ... إلخ) . وبذلك جعل بؤرة اهتمام النظرية الاجتماعية ما أسماه " بالعناصر الثقافية المقننـــة " . وقـــدم ميرتون تصنيفًا بأنماط استجابات الأفراد أو تكيفهم ومن هذه الأنماط : " نمـــط الامتثـــال " – ويحدث هذا النمط من التكيف حين يتقبل الأفراد الأهداف الثقافية ويمتثلون لها وفي نفس الوقت يتقبلون الأساليب التي يحددها النظام الاجتماعي بوصفها أساليب مشروعة لتحقيق هذه الأهداف

مثال ذلك : تقبل الأفراد لهدف تحقيق النجاح والحصول على دخل مرتفع وتقبلهم لاستكمال تعليمهم كأسلوب لتحقيق ذلك الهدف فإذا كانت فرصة التعليم متاحة لكل أفراد المجتمع فإن حالة من الثبات أو التكامل سوف تسود المجتمع لأن غالبية الناس سوف تتقبل الأهداف وأساليب تحقيقها في نفس الوقت[١] .[١]

٢ – **نظرية الدور :** ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع . وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية . والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة
البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلًا عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع . وتستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي أهمها ما يلي : (١) يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية ، (٢) ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته ، (٣) تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفوءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار ، (٤) تكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة وكفوءة . كما أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات على إدارة مهامها بصورة إيجابية ومقتدرة ، (٥) عن طريق الدور يتصل
الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد . والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي ، (٦) الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي[٢] .

وكان تالكوت بارسونز أحد أوائل عمالقة نظرية الدور ، وعرف الدور على أنه سلوك الفاعل في علاقته مع آخرين إذا ما نظرنا إلى هذا السلوك في سياق أهميته الوظيفية للنظام الاجتماعي[١] .

وتعمل نظرية الدور في ظل الافتراض الأساسي بأن الأفراد لديهم أدوار مختلفة يلعبونها في الحياة اليومية . تؤثر هذه الأدوار على كيفية تصرف الفرد ورؤيته لنفسه وكيف ينظر

---

[١] سمير نعيم أحمد ، النظرية في علم الاجتماع (دراسة نقدية) ، دار الهاني للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ٢٠٠ □ ٢١٥

[٢] سلمان أحمد الحرتومي و صالح أحمد القرني ، نظرية الدور [ورقة بحثية] ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٣ ، ٢ □ ٨ .

[١] سمير نعيم أحمد ، مرجع سابق ، ٢٠٧ .

الآخرون إلى سلوك الفرد . على ها النحو ، يمكن فهم السلوك الفردي والتنبؤ به إذا كان المرء يعرف الأدوار المشغولة والتوقعات السلوكية المقابلة المرتبطة بهذا الدور . وتم استخدام المباديء الأساسية لنظرية الدور لتطوير نظرية شاملة تتعلق بأدوار محددة ، وكيفية ارتباط الأفراد بالأدوار ، ووجهات النظر مثل : نظرية الدور الاجتماعي ، ونظرية تطابق الأدوار ، ونظرية هوية الدور[٢].

وترى الباحثة أن هذه النظرية تعد من أنسب النظريات لدور جامعة الوادي الجديد في تنمية الاندماج الثقافي والاجتماعي للطلاب المغتربين ، وتؤكد على الدور المتوقع الذي تقوم به الجامعة من مهام ووظائف وبرامج ومخططات استراتيجية تتمثل في: الندوات التثقيفية والأنشطة الجامعية، فتقوم الجامعة بدور فعال في تحقيق أهدافها المنشودة، وهذا الدور كشفت عنه أداة الدراسة المقياس بعد تطبيقه ، وتسعى الجامعة من خلال دورها المتميز في التنمية الثقافية إلى تحقيق الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين والوصول لجذب الطلاب وزيادة أعداد المغتربين بالجامعة ، فالدور يعد حلقة الوصل بين الطالب والجامعة .

٣- نظرية الهوية الاجتماعية : بدأت نظرية الهوية الاجتماعية كمحاولة لتفسير أوجه التمييز والصراع بين الجماعات وذلك من خلال نموذج الجماعات التجريبية المصغر الذي ابتكره " تاجفيل " وزملاؤه عام ١٩٧١ ، وفي هذا النموذج وجد " تاجفيل " وزملاؤه أن التصنيف الاجتماعي للأفراد في جماعات متمايزة بإمكانه وحده أن يحدث سلوكاً بين الجماعات من خلاله يسعى الأفراد إلى تفضيل أعضاء الجماعة الداخلية أكثر من أعضاء الجماعة الخارجية ، وأن الجزء الأكبر من مفهوم الذات لدى الأفراد يشتق من عضويتهم لمختلف الجماعات أو الهويات الاجتماعية ، ولكي يطور الأفراد أو يحموا أو يحافظوا على هذه الهويات الإيجابية فإن النظرية تقرر أن الأفراد يندفعون إلى المقارنات الاجتماعية بين الجماعات التي تجعل الجماعة الداخلية ترى مفضلة بعض الشيء ، والنتيجة المتوقعة لهذه المقارنات يمكن رؤيتها من خلال التحيز للجماعة الداخلية الذي كشفت عنه الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال . وقد افترض " تاجفيل " و " تيرنر " أن الأفراد يفضلون بوجه عام أن يروا أنفسهم إيجابيين – أي مدفعون بصورة مستمرة إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية – أكثر من أن يروا أنفسهم سلبيين . وعندما تدرك الجماعة الضعيفة البدائل المعرفية للموقف الاجتماعي الذي يحدث بين الجماعات فإن هناك أربع استراتيجيات قد تتبعها هذه

الجماعة من أجل تحقيق التغير: (١) قد تسعى هذه الجماعة الضعيفة إلى الاندماج والانصهار في الجماعة المسيطرة . وهذه الاستراتيجية تتطلب تغييراً ثقافياً وسيكـــولوجيـــا جذرياً لـــكي ينجـــح، (٢) محاولة إعادة تعريف الخصائص السابقة ذات التقييم السلبي للجماعة ، لتصبح ذات

---

[٢] Aaron H. Anglin, Paula A. Kincaid, Jeremy C. Short, and David G. Allen. Role Theory Perspectives: Past, Present, and Future Applications of Role Theories in Management Research, Journal of Management, ٤٨(٦), July ٢٠٢٢, ١٤٦٩-١٥٠٢. https://doi.org/١٠,١١٧٧/٠١٤٩٢٠٦٣٢٢١٠٨١٤٤٢ .

تقييم إيجابي في اللحظة الحالية، (٣) تتضمن الإبداع وتتبنى أبعاداً جديدة من أجل المقارنة بين الجماعات، وكذلك التقييم الذي (يتضمن أبعاداً لم تستخدم من قبل وعلى أساسها تصبح لدى الجماعة فرصة كبيرة لتعرف نفسها بشكل أكثر إيجابية)، (٤) تتضمن المنافسة المباشرة مع الجماعة المسيطرة، وهذا يعني أن الجماعة ذات التقييم السلبي قد تتحدى– بشكل مباشر – وضع الجماعة ذات التقييم الإيجابي أو الجماعة المسيطرة في التسلسل الهرمي للوضع الاجتماعي وهذه الاستراتيجية تقود إلى الصراعات المباشرة والصدمات أو النزاعات . وتولي نظرية الهوية الاجتماعية اهتماماً كبيراً بتعيين هذه الشروط التي في ظلها تنتهج الاستراتيجيات السابقة (الحراك الفردي، والإبداع الاجتماعي، والمنافسة الاجتماعية) وفيما يلي وصف تخطيطي لنظرية الهوية الاجتماعية يوضح هذه الاستراتيجيات في شكل (١) :

شكل (١) وصف تخطيطي لنظرية الهوية الاجتماعية .[١]

٤- **النظرية الكلاسيكية للاستيعاب المتقارب :** يعود تاريخها إلى مدرسة شيكاغو في عشرينيات القرن الماضي . تم تمثيله مؤخراً في أعمال علماء الاجتماع مثل : ميلتون جوردون وريتشارد ألبا وفيكتور ني ، وترى النظرية أن مجموعات المهاجرين والأغلبية تتبع تقارباً مستقيماً ، وتصبح أكثر تشابهًا بمرور الوقت في المعايير والقيم والسلوكيات والخصائص . تتوقع هذه النظرية من هؤلاء المهاجرين الذين يقيمون لفترة أطول في المجتمع المضيف ، وكذلك أفراد الأجيال اللاحقة ، إظهار أوجه تشابه أكبر مع مجموعة الأغلبية مقارنة بالمهاجرين الذين أمضوا وقتًا أقل في المجتمع المضيف . صقل ألبا و ني Alba & Nee رواية جوردن Gordon بالقول إن بعض المؤسسات تلعب أدواراً مهمة في تحقيق الاستيعاب . وقد أعطوا مثالًا للمنظمات اليهودية التي أقنعت مجلس مدينة نيويورك في عام ١٩٤٦ بتهديد حالة الإعفاء الضريبي للكليات أو الجامعات التي مارست التمييز على أساس العرق أو الدين أكثر من الإصدارات السابقة من هذه النظرية ، ويؤكد ألبا و ني على أن دمج مجموعات المهاجرين ينطوي على التغيير والقبول من قبل عامة السكان . تعمل نظرية الاستيعاب الكلاسيكية ككل بشكل أفضل عندما يتم تعريف الاتجاه السائد بسهولة . بينما أقر كل من ألبا و ني بأن الاستيعاب يحدث ضمن سياقات غير متجانسة عرقيًّا واقتصاديًّا[١].

وتقدم هذه النظرية رؤية فردية للهجرة وعملية تكيف المجتمعات العرقية مع بلد الاستيطان . وهي تعتبر الاندماج عملية فردية تعتمد سرعتها ونتيجتها على خصائص المهاجرين وطول إقامتهم . يهتم هذا المنطق الاجتماعي للحد من التباين الثقافي بين السكان الناتج عن الهجرة والسكان الأصليين[٢] .[٢].

وتبحث النظرية في كيف يمكن للطالب المغترب اكتساب ثقافة جديدة قائمة على الحياة المجتمعية في البلد المضيف ، وهي خطوة ضرورية للاستيعاب الثقافي ؛ فهو وحده قادر في البداية على تحرير المغترب من عزلته الاجتماعية ، ويرجع ذلك جزئيًّا إلى بعده عن ثقافة بلده الأصلي وأفراد عائلته وأقرانه التي يحافظ عليهم.

٥- **نظرية الاستيعاب المقسم** : تبدأ نظرية الاستيعاب المجزأ من فرضية تحدد بموجبها مجموعة من العوامل التي تحدد طريقة دمج المهاجرين ، فإن هذه العوامل فردية

---

[١] **Susan K. Brown, Frank D. Assimilation Models, Old and New: Explaining a Long-Term process,٢٠٠٦,https://www.migrationpolicy.org/article/assimilation/models/old/and/new/explaining/long/term/process**

[٢] **Mirna Safi, Le Processus d′ intégration des immigrés en france, inégalités et segmentation, *Revue Française de sociologie*, paris, france, ٤٧(١), p٣, ٢٠٠٦ https://scholar.google.co.uk/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=s٩CwXJAAAAAJ&citation_for_view=s٩CwXJAAAAAJ:d١gkVwhDpI٠C**

وسياقية . العوامل الفردية الأكثر تحديداً هي التعليم ومستوى الدراسة ، وتطلعات الأفراد فيما يتعلق بمستقبلهم ، وإتقان لغة بلد الهجرة ، والدوافع للاندماج في المجتمع المضيف ، ومكان الميلاد ، وسن القدوم ومدة الإقامة ، الزواج المختلط . العوامل السياقية وهي : الوضع الاجتماعي والعرقي للأسرة ، والبيئة ومكان الإقامة ، والظروف المعيشية للأسرة ، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، الثقل الجماعي للمجموعة العرقية وموقف البلد المضيف تجاه المهاجر ومجتمعه[١] .[١]

وقد سلطت هذه النظرية الضوء على تكوين علاقات ، ومن ثم فإن منظور الاستيعاب الثقافي ينظر إلى الطلاب المغتربين على أنهم أفراد مغتربين وصلوا مؤخراً للبلد المضيف من أجل التعلم والدراسة داخل جامعة الوادي الجديد ، ففي البداية كانت نسبة اندماجهم ضعيفة ولكنهم سيندمجون تدريجياً بمرور الوقت ، وفي الوقت نفسه كان الطلاب القدامى وصلوا إلى درجة عالية من الاندماج الثقافي والاجتماعي .

سابعًا : الدراسات السابقة

• هدفت دراسة (June A. Gordon , ١٩٩٤) إلى البحث في السياق الذي من خلاله تنشأ البرامج القائمة على الثقافة الجامعية المصممة لتعزيز استبقاء طلاب الأقليات ويتم رعايتها أو مقاومتها . وأجريت مقابلات معمقة مع حوالي ستين فرداً مشاركين بشكل وثيق في برمجة الأقليات وإدارتها في ست مؤسسات عامة للتعليم العالي لمدة أربع سنوات في ولاية واشنطن . وانتهت الدراسة إلى أنه يجب استيفاء سبعة شروط لجذب طلاب الأقليات إلى المؤسسات : (١) سياسة من أعلى إلى أسفل تفضل التنوع ؛ (٢) المنهج الذي يعكس ثقافة الأقليات والعرق ؛ (٣) الكتلة الحرجة (٣٠ بالمائة على الأقل من الالتحاق) من الطلاب الملونين في الحرم الجامعي ؛ (٤) خدمات دعم خاصة لطلاب الأقليات ؛ (٥) تنوع أعضاء هيئة التدريس والموظفين ؛ (٦) استعداد أعضاء

هيئة التدريس للعمل مع طلاب الأقليات ؛ (٧) مجتمع محاط به أفراد من الأقليات يشاركون بشكل واضح .

• وهدفت **دراسة** (سعود بن سهل ، ٢٠١٤) إلى التعرف على دور الكليات الجامعية في التنمية بشكل عام والتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بشكل خاص بمحافظة عفيف ،

---

[١] **Mirna Safi, Le Processus d′ intégration des immigrés en france, inégalités et segmentation, *Revue Française de sociologie*, paris, france, ٤٧(١), p٩, ٢٠٠٦,** https://scholar.google.co.uk/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=s٩CwXJAAAAAJ&citation_for_view=s٩CwXJAAAAAJ:d١gkVwhDpI٠C

واستخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته المسحية ، وتكونت العينة من (٧٥٠) فرداً وحصل الباحث بعد التطبيق الميداني على (٧٢٠) استبانة بنسبة (٩٦ %) وتم استبعاد (١٨) استبانة غير مكتملة ، صمم الباحث استمارة استبيان لجمع البيانات ، وتوصلت النتائج إلى : أن الدور الذي تقدمه الكليات الجامعية في محافظة عفيف ومساهمتها في التنمية يرتبط باختلاف متغير عدد أفراد الأسرة وكانت النتائج لدور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، لصالح أفراد الدراسة الذين لا يوجد لديهم أفراد أسرة ، وأن دور الكليات الجامعية في التنمية بمحافظة عفيف في المستوى المتوسط وأقل من المتوسط في الجانب الاقتصادي ، وأن هناك علاقة بين دور الكليات الجامعية ومتغير الجنس لصالح الذكور ومتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين .

- وهدفت دراسة (YU Xiulan ,٢٠١٥) إلى عملية تكيف طلاب الجامعات الريفية مع المدن ، فهي في الأساس عملية استيعاب ثقافي لطلاب الريف في الثقافة الحضرية . وكانت الأدوات استبيان مأخوذ من استبيان zhang haibo , tong xing حول تكيف الفلاحين المعدمين مع المدن ، وتم إكمال هذا الاستبيان في مدرستين في مدينتين في شمال وجنوب جيانغسو في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩ على التوالي ؛ الأولى كلية تدريس والأخرى كلية شاملة ، وكان هناك ٣٦٧ استبانة صالحة ، من بينهم ١٩٢ من طلاب الجامعات الريفية ، وبينت النتائج إلى أن : (١) في مواجهة طرق مختلفة تماماً للعيش والعادات الثقافية ، يرغب طلاب الجامعات الريفية ككل في الاندماج في المدن وأن يصبحوا من سكان الحضر ، لكنهم عموماً لا يشعرون أنهم تكيفوا جيداً ويشعرون أن هناك حواجز بينهم وبين طلاب الجامعات الحضرية ، (٢) في مواجهة الاختلاف بين الواقع والتوقعات ، وفشلهم في التكيف مع الثقافة الحضرية ، غالباً ما يتبنى طلاب الجامعات الريفية ثلاث استراتيجيات للتكيف : الارتباط الثقافي ، والانتحار الثقافي ، والسعي لتحقيق التوازن .

- وهدفت دراسة (Chatchawan Chaiyasat , ٢٠١٦) إلى استكشاف وتحليل تصورات طلاب التبادل الألمان في معهد الدراسات الدولية بجامعة رامخامهينج تجاه الثقافة التايلاندية ، والمجتمع ، وطريقة حياة الناس وتصوراتهم تجاه عوامل الصعوبة التي واجهوهـا أثناء المشاركة في الأنشطة والاحتفالات المتعلقة بالبوذية في مركز Dhamma الريفي ، وشارك في الدراسة ٩ طلاب التبادل الألمان ، وتم جمع البيانات من خلال نهج نوعي بما في ذلك الأسئلة المفتوحة والمقابلات شبه المنظمة والتقارير العاكسة ، وتم استخدام تقنيات التحليل الموضوعي وحزمة برمجيات تحليل البيانات النوعية (NVivo ١٠) ، وتوصلت الدراسة إلى

أن : التعرض لمثل هذه الأنشطة اللاصفية كان له تأثير إيجابي على فهم طلاب التبادل الألمان وإدراكهم للثقافة والمجتمع التايلاندي وأسلوب حياة الناس ، ومع ذلك كان هناك عاملان تسبَّبا في شعور طلاب التبادل بعدم الارتياح أثناء المشاركة في الأنشطة والاحتفالات المتعلقة بالبوذية : حاجز اللغة التايلاندية وممارسة الترانييم الصباحية ، ويبدو أن هذه الأنشطة اللاصفية لها آثار مفيدة على طلاب التبادل الألمان فيما يتعلق بالتكيف الثقافي في تايلاند ، وقد تفيد نتائج هذه الدراسة مكاتب الشئون الدولية في جميع مؤسسات التعليم العالي التايلاندية من أجل تعزيز الفرص للطلاب الدوليين لفهم الثقافة والمجتمع والشعب التايلاندي بشكل أكثر شمولًا .

- وهدفت دراسة (الهادي سراية ، ٢٠١٦) للكشف عن نوعية السمة (سلبي – إيجابي) التي يتصف بها طلاب جامعة ورقلة من حيث درجة التكيف الدراسي والثقافي ، وكذلك الفروق في درجة التكيف التي تعزى للمتغيرات الوسيطة (الجنس – المستوى الجامعي) ، وتكونت العينة من (٥٠) طالبًا وطالبة ، وتم اختيارهم بصفة العينة العشوائية الطبقية من طلاب جامعة ورقلة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتم تطبيق أداة خاصة بالدراسة (مقياس التكيف الدراسي والثقافي) من إعداد (الباحث) ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه : يتسم مستوى التكيف الدراسي والثقافي لدى طلبة عينة البحث بالإيجابية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف تعزى لمتغير الجنس ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف تعزى لمتغير المستوى الجامعي .
- وهدفت دراسة (سلوى محمد ، ٢٠١٧) للكشف عن المعالم الرئيسة لطبيعة العلاقة بين القيم ومواجهة إشكاليات العولمة ، والوقوف على بعض مؤشرات المضامين القيمية لضبط سلوك طلاب الجامعة ، والتعرف على نوع وطبيعة المشكلات التي تعوق الجامعة عن تحقيق وظيفتها في تنمية القيم لدى طلابها ، وإظهار الدور الوظيفي الذي ينبغي أن تقوم به الجامعة في مجال تعديل سلوك طلابها من خلال ترجمة القيم إلى سلوك فعلي ، والتعرف على متطلبات تنمية القيم لدى طلاب الجامعة لمواجهة العولمة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى : أن هناك مشكلة حقيقية في طبيعة الدور الذي تمارسه الجامعة على الجانب الأكاديمي والتدريسي وإهمال الجانب الإنساني والقيمي والأخلاقي .
- وهدفت دراسة (حميد بن كويمي ومحمد بن عبدالله ، ٢٠١٧) للتعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الحدود الشمالية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابهم من وجهة نظرهم ، والتعرف على معوقات التنمية الثقافية لطلاب كلية التربية بجامعة الحدود الشمالية كما يدركها الطلبة أنفسهم ، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي . وتكونت العينة

مـــــــــن (٣٠٣) طالباً باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية ، واعتمد الباحث في دراسته على الاستبانة لجمع المعلومات ، ومن خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة اتضح أن : (١) هناك سبعة أدوار يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة ، أهمها : (إكساب الطلبة حب الوطن ، إكساب الطلبة المحافظة على النظام والانتماء إليه ، تنمية روح الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلبة ، تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية نحو الوطن) ، (٢) هناك عشرة أدوار يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة ، أهمها : (تنمية قدرة الطلبة على النقد البناء ، وحرية الرأي وتقبل آراء الآخرين ، تزويد الطلبة بقدر مناسب من المفاهيم الثقافية المحلية والقومية والعالمية ، توعية الطلبة بمخاطر العولمة الثقافية التي تهدم الهوية الثقافية الوطنية ، تنمية التفكير العلمي من خلال تزويد الطلبة بمنهجية علمية تسمح له بقراءةٍ صحيحةٍ للأحداث المحلية والعالمية) ، (٣) هناك ثمانية أدوار يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة منخفضة أو ضعيفة ، أبرزها : (عقد لقاءات يناقش فيها وجهات نظر الطلبة حول القضايا والأحداث الوطنية ، دعوة الطلبة للمشاركة في المنتديات الثقافية التي تناقش المشكلات الوطنية ، حث الطلبة على القراءة الحرة في المكتبة ، تشجيع الطلبة على حضور المناشط الثقافية والندوات) .

● وهدفت دراسة (Georgia Taylor, Nadia Ali , ٢٠١٧) إلى استكشاف العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على كيفية تكيف الطلاب الدوليين مع العيش والدراسة في التعليم العالي في المملكة المتحدة ، والنظر في الممارسات الداعمة التي يمكن أن تساعد الطلاب الدوليين في انتقالهم إلى التعليم العالي ، وتكونت العينة من خمسة طلاب (ثلاث مشاركات من الإناث ، واثنان من الذكور) وتراوح أعمارهم بين (٢٠ : ٢١) عاماً ، وكانت أدوات الدراسة عن مقابلة معمقة جرت في غرفة خاصة بمكتبة الجامعة ، وتوصلت الدراسة إلى أن : القدرة على العمل بفاعلية في البيئة الجديدة تعتمد على التأثيرات البعيدة والقريبة التي تتفاعل لتشكيل كيفية تكيف الطلاب الدوليين مع العيش والتعلم في المملكة المتحدة ، وسمح اعتماد منظور بيئي للانتقال إلى التعليم العالي والتعلم في بيئة جديدة بفحص كيفية تشكيل البيئة والثقافة البيئية لتجربة الطلاب الدوليين ، ومن الواضح أن الطلاب الدوليين يواجهون عدداً من التحديات عند الانتقال من وطنهم إلى الدراسة في جامعة في المملكة المتحدة ، ومن أجل مشاركة الطالب بفاعلية في بيئتهم الاجتماعية والأكاديمية ، يحتاجون إلى بناء نظام دعم اجتماعي جديد ، وكلما بدأ الطالب مبكراً في تطوير علاقات اجتماعية جديدة ، كلما أصبح تكيفه مع البيئة الجديدة أكثر سلاسة ، لا سيما إذا طوروا علاقات مع أفراد من الدولة المضيفة ، وهذا يشجعهم على معرفة المزيد عن الثقافة والمنطقة واللغة ، وتؤكد النتائج على أهمية الاعتراف بأن قدرة الطلاب على التكيف مع

البيئة الجديدة لا يتم تحديدها فقط من قبل الأفراد أنفسهم ولكن أيضاً من خلال السمات المختلفة لسياقهم المادي والاجتماعي .

- وكان الهدف من دراسة (Wang, Yikang, Li, Ting; Noltemeyer, Amity, Wang, Aimin; Zhang, Jinghua; Shaw, kevin ; ٢٠١٨) هو فحص كيفية تنوع التكيف الاجتماعي والنفسي والثقافي لطلاب الجامعات الدوليين بمرور الوقت ، واشتمل الاستطلاع على عينة من (١٦٩) طالباً دولياً يدرسون في جامعة عامة مختلطة باستخدام بيانات المسح التي تم جمعها منهم ، وأشارت النتائج إلى : أن التكيف الاجتماعي والثقافي يزداد باطراد بمرور الوقت دون تراجع كبير .
- وهدفت دراسة (محمود أحمد ، ٢٠٢٢) إلى الوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بمصر بدورها في تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة لدى طلابها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واستعان الباحث بأداة استبانة موجهة لعينة ممثلة من طلاب كليات التربية بمصر قوامها (٢٥١١) طالباً وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : أن درجة التوافر لإجمالي المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة جاءت في مستوى " متوفرة " ، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول معوقات تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة لدى طلاب كليات التربية بمصر بحسب متغير النوع لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول معوقات تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة لدى طلاب كليات التربية بمصر بحسب متغيرات : (التخصص ، والفرقة ، ونوع التعليم) .

ثامنًا : تعقيب عام على الدراسات السابقة

أظهرت نتائج بعض الدراسات أن هناك علاقة بين دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومتغير الجنس لصالح الذكور ، وأن هناك أدواراً يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة ، أهمها : تنمية روح الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلبة ، وهناك أدوار يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة ، أهمها : توعية الطلبة بمخاطر العولمة الثقافية التي تهدم الهوية الثقافية ، وهناك أدوار يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة منخفضة أبرزها : دعوة الطلبة للمشاركة في المنتديات الثقافية ، وتشجيع الطلبة على حضور المناشط الثقافية والندوات ، وهناك شروط جذب طلاب الأقليات إلى المؤسسات الجامعية ، ومنها : خدمات دعم خاصة لطلاب الأقليات ، وتنوع أعضاء هيئة التدريس للعمل ، ووضع مناهج وبرامج قائمة على ثقافة الأقليات ، كما أن هناك معوقات تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة جاءت في مستوى " متوفرة " ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول معوقات تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة لدى

طلاب كليات التربية بمصر لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول معوقات تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة لدى طلاب كليات التربية بمصر بحسب متغيرات : (التخصص ، الفرقـــــــة ، نوع التعليم) ، كما بينت دراسة (June A. Gordon , ١٩٩٤) ، ودراسة (سعـــــود بن سهل ، ٢٠١٤) ، ودراسة (سلوى محمد ، ٢٠١٧) ، ودراسة (محمود أحمد ، ٢٠٢٢) .

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات إلى أن القدرة على العمل بفاعلية في البيئة الجديدة تعتمد على التأثيرات البعيدة والقريبة التي تتفاعل لتشكيل كيفية تكيف الطلاب الدوليين مع العيش والتعلم في المملكة المتحدة ، وأن الطلاب الدوليين يواجهون عدداً من التحديات عند الانتقال من وطنهم إلى الدراسة في جامعة في المملكة المتحدة ، ومن أجل مشاركة الطالب بفاعلية في بيئتهم الاجتماعية والأكاديمية ، وكلما بدأ الطالب مبكراً في تطوير علاقات اجتماعية جديدة ، كلما أصبح تكيفه مع البيئة الجديدة أكثر سلاسة ، لا سيما إذا طوروا علاقات مع أفراد من الدولة المضيفة ، وهذا يشجعهم على معرفة المزيد عن الثقافة والمنطقة واللغة ، كما أن التكيف الاجتماعي والثقافي يزداد باطراد بمرور الوقت دون تراجع كبير ، كما أن مستوى التكيف الدراسي والثقافي لدى طلبة جامعة ورقلة تتسم بالإيجابية ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف تعزى لمتغير الجنس ، كما أن طلاب الجامعات الريفية رغبوا في الاندماج في المدن وأن يصبحوا من سكان الحضر ، لكنهم عموماً لا يشعرون أنهم تكيفوا جيداً ويشعرون أن هناك حواجز بينهم وبين طلاب الجامعات الحضرية ، كما أن طلاب الجامعات الريفية غالباً ما يتبنوا ثلاث استراتيجيات للتكيف في الثقافة الحضرية : الارتباط الثقافي ، والانتحار الثقافي ، والسعي لتحقيق التوازن ، كما بينت دراسة (YU Xiulan, ٢٠١٥) ، ودراسة (الهادي سراية ، ٢٠١٦) ، ودراسة (Georgia Taylor, Nadia Ali , ٢٠١٧) ، ودراسة (Wang, Yikang, Li, Ting; Noltemeyer, Amity, Wang, Aimin; Zhang, Jinghua; Shaw, kevin ; ٢٠١٨) .

وفي ضوء ما أسفرت عنها النتائج السابقة يتضح خلوها من أي دراسة تناولت دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين : دراسة ميدانية في جامعة الوادي الجديد ، وهذا ما يبرر جزئيًّا إجراء هذه الدراسة ؛ لذا كان من الضروري تصميم مقياس الاستيعاب الثقافي لطلاب الجامعة المغتربين ، وتصميم دليل مقابلة لتلك الفئة من طلاب كليات جامعة الوادي الجديد المغتربين ، وذلك للتعرف على دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين ، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيًّا في مقياس الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين تبعاً للنوع (ذكور – إناث) وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية إلى تحقيقه .

ومن أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

١- اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في البيئة التي طبقت فيها الدراسة .

٢- اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة في الدراسة .
٣- تناولُ مجال مهم تحتاجه العملية التربوية التعليمية ، وهو الاستيعاب الثقافي ، ويعتبر واحداً من أهم العناصر لنجاح العملية التعليمية .
٤- تكوين عينة الدراسة من طلاب كليات جامعة الوادي الجديد المغتربين ، وهذا ما لم تتطرق إليه دراسة واحدة حد علم الباحثة .

ومن أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

١- اتفاق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في المنهج المستخدم .
٢- اتفاق الدراسة الحالية مع عدة دراسات في بعض الأهداف .
٣- اتفاق البعض من الدراسات الأخرى مع هذه الدراسة في جزء من مجالاته وأبعاده .

تاسعـــا : منهج وإجراءات الدراسة الميدانية

١ – **منهج الدراسة :** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وذلك للتحقق من هدف الدراسة وهو دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين " دراسة ميدانية في جامعة الوادي الجديد " ، وذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها ، حيث قامت الباحثة بدراسة المشكلة على أساس وصفي تحليلي للتحقق من التساؤلات ، وتقوم الباحثة بدراسة المشكلة بشكل مقارن بين الطلاب المغتربين تبعاً للنوع (الذكور – الإناث) لاستنتاج الفروق الدالة إحصائيًّا ومدى تأثير الاستيعاب الثقافي على هذه الفئة .

٢ – **مجتمع الدراسة :** جميع الطلاب المغتربين بجامعة الوادي الجديد وعددهم (٣٠٤) طالباً وطالبة .

٣ – **عينة الدراسة :**

٣ . ١ **العينة الاستطلاعية :** تم اختيار العينة بالطريقة غير العشوائية (القصدية) عن طريق اختيار الطلاب المغتربين الذين يحققون هدف الدراسة من مجتمع العينة الاستطلاعية من جامعة الوادي الجديد ، بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (١٢٠) طالباً و (٨٠) طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٢) عاماً بمتوسط عمر قدره (٢٠.٥) عاماً ، وانحراف معياري قدره (١.٥) عاماً ، وتم تطبيق الأدوات على عينة البحث بعددٍ من الكليات النظرية والعملية بجامعة الوادي الجديد .

٣ . ٢ **العينة الأساسية :** تم اختيار العينة بالطريقة القصدية من مجتمع العينة طلاب جامعة الوادي الجديد وعددهم (٢٥٠) طالباً وطالبة ومن عمر (١٨ : ٢٢) عاماً ، وبمتوسط عمري قدره (٢٠.٥) عاماً ، وبانحراف معياري قدره (١.٥) سنة ، وتم تطبيق الأدوات على عينة البحث بعددٍ من الكليات الأدبية والعملية بجامعة الوادي الجديد ،

والزمن الذي تم فيه تطبيق الأدوات على العينة ، تمت خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م .

٤- أدوات الدراسة وإجراءاتها :

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مجموعة من الأدوات والمقاييس المتمثلة في الآتي :

٤. ١ دليل مقابلة للطالب الجامعي المغترب من إعداد (الباحثة) :

بعد صياغة محاور وأسئلة دليل المقابلة لطلاب الجامعة المغتربين وتعليماتها في صورتها المبدئية ، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في هذا المجال ، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم .

وبناءً على ذلك تمت إعادة صياغة بعض الأسئلة التي اقترحوا تعديلها، وحذف بعض الأسئلة الغير مناسبة ، وجاءت نسبة الاتفاق على الأسئلة الأخرى من ٩٠٪ إلى ١٠٠٪ .

٤ . ٢ مقياس الاستيعاب الثقافي لطلاب الجامعة المغتربين من إعداد (الباحثة) :

٤ . ٢ . ١ الخصائص السيكومترية لمقياس الاستيعاب الثقافي :

بعد صياغة عبارات المقياس وتعليماته في صورته المبدئية، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في هذا المجال ، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم .

وبناءً على ذلك تمت إعادة صياغة بعض البنود التي اقترحوا تعديلها، وحذف بعض البنود الغير مناسبة ، وجاءت نسبة الاتفاق على البنود الأخرى من ٩٠٪ إلى ١٠٠٪ ، ليصبح المقياس أكثر قدرة على تحقيق الهدف الذي بني من أجله ، وهذا ما يعبر عن صدق المحتوى ، وقد قامت الباحثة أيضاً بحساب صدق المحكمين باستخدام معادلة لوش لحساب نسبة صدق محتوى العبارة Lawshe Ratio Validity Content (CVR) ، ووجد أن نسب صدق المحكمين على عبارات المقياس بطريقة لوش تراوحت بين (٠.٨٠- ١) ، وجميعها أكبر من القيمة الحرجة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (٠.٦٢) ، وأصبح المقياس (٨٩) عبارة موزعة على ستة أبعاد رئيسة ، مما يشير إلى صدق المقياس .

٤ . ٢ . ١ . ١ أدلة تفسيرات ثبات وصدق درجات مقياس الاستيعاب الثقافي لطلاب الجامعة المغتربين :

٤ . ٢ . ١ . ١ . ١ الاتساق الداخلي وصلاحية بنود مقياس الاستيعاب الثقافي لطلاب الجامعة المغتربين :

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري والالتواء ومعامل الصعوبة والتمييز لكل بند من بنود المقياس ، وكذلك الاتساق الداخلي (باستخدام الفا كرونباخ) ، حيث :

- بلغ معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩٣٠) ، ومعامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (٠.٣٢٢) ، والمدى الذي تتذبذب فيه قيم المتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري هو مدى صغير جداً، وهذا يؤكد أن جميع البنود متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله .

- أن جميع قيم معاملات الصعوبة والتمييز وقعت في المدى المقبول (من ٠.٢ إلى ٠.٨) ، ويؤكد هذا تمتع جميع البنود بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية البنود محكاً لقياس صـــــدق البنـــــد .

- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس لا يتأثر بعد حذف أي بند وهذا يعد مناسباً ، والمدى الذي يتذبذب فيه معامل الفا كرونباخ صغير مما يشير إلى أن كل بند من بنود المقياس يسهم بشكل مناسب في ثبات الدرجة الكلية للمقياس ، وأن استبعاد أي بند من البنود لا يؤثر سلباً على قيمة الثبات[1].

٤ . ٢ . ١ . ١ . ٢ التحليل العاملي الاستكشافي للبنود :

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبنود ، حيث تم استخلاص العوامل بطريقة المربعات الصغرى الموزونة في ضوء المتوسطات والتبايـــن (WLSMV) لمصفـــــوفـــــة معامـــلات الارتبـــاط (Polychoric) وهي الطريقة الأكثر مناسبة للبيانات الرتبية ، كما تم تحديد عدد العوامل باستخدام طريقة التحليل الموازي وكذلك التدوير المائل للعوامل باستخدام طريقة (Oblimin) وقد تم إخضاع استجابات المشاركين في الاستجابة على مقياس الاستيعاب الثقافي لطلاب الجامعة المغتربين إلى الحزمة الإحصائية R وذلك لحساب اختبار ملاءمة حجم العينة (KMO)، وكذلك قيمة محدد مصفوفة معاملات الارتباط ، وقيمة كا٢ المرتبطة Bartlett's test of sphericity K، فكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١) :

جدول (١) : محدد مصفوفة معاملات الارتباط، وقيمة كا٢ المرتبطة Bartlett's test of sphericity K ، وكذلك اختبار KMO

محدد مصفوفة معاملات الارتباط	Bartlett's test of sphericity			اختبار ملاءمة حجم العينة (KMO)	
	كا٢	درجات الحرية	الدلالة	القيمة	درجة التباين المشترك
٠.٠٠٠٠٦٨١	٢٤٨٩٥,٧٥	٣٩١٦	<٠.٠٠١	٠.٦٥	متوسط

ويتضح من جدول (١) السابق : ملائمة البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي ، والشكل (٢) يوضح عدد العوامل المستخرجة :

(1) السيد محمد أبو هاشم ، الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ٣١٤ .

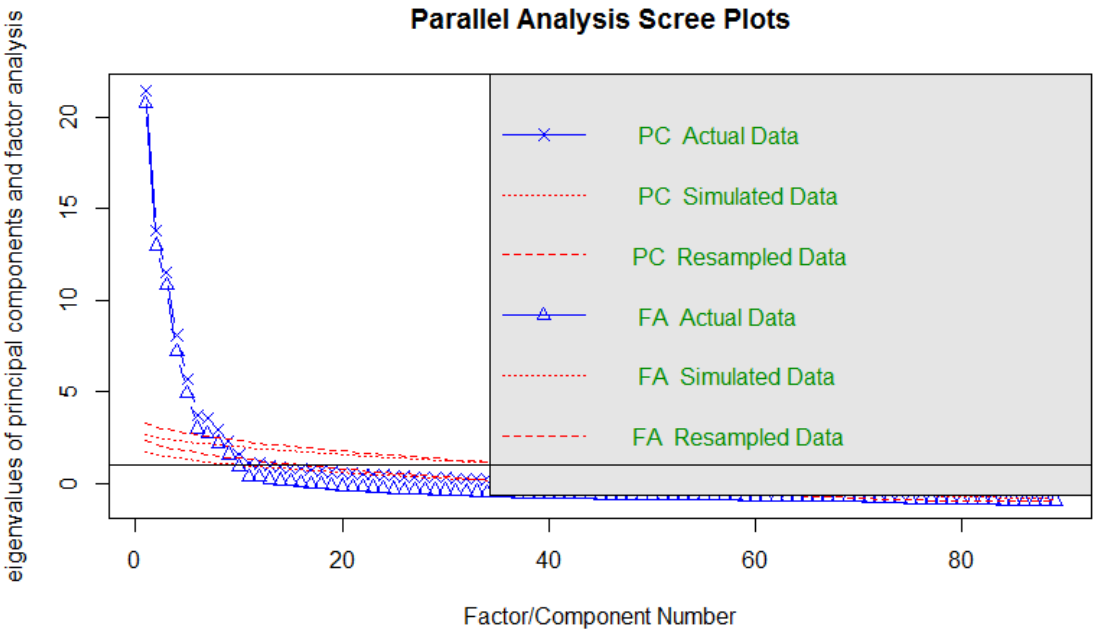

شكل (٢)

يوضح عدد العوامل المستخلصة عن طريق التحليل الموازي

ملحوظة : يتم تحديد عدد العوامل أثناء استخدام طريقة أو محك التحليل الموازي من خلال تحديد عدد المثلثات التي تقع كلية فوق خط البيانات التي تم توليدها باستخدام المحاكاة FA Simulated Data

وبالتالي كما يتضح من الشكل أن هناك ستة عوامل تتشبع عليها بنود مقياس الاستيعاب الثقافي ، وجدول (٢) يوضح العوامل المستخرجة بعد التدوير المائل ، الجذور الكامنة ، النسب المئوية للتباين :

جدول (٢) : العوامل المستخرجة من التحليل العاملي لمقياس الاستيعاب الثقافي

العوامل المستخرجة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
عدد العبارات	١٠	١٧	١١	٢٠	١٥	١٦
الجذر الكامن	١٣,٥٦٤	١١,١٢٧	٩,٤٧٢	٨,٦٣٤	٧,٧١٤	٨,١٧٦
نسبة التباين المفسرة	٠,١٥٢	٠,١٢٥	٠,١٠٦	٠,٠٩٧	٠,٠٨٧	٠,٠٩٢
نسبة التباين التراكمية	٠,١٥٢	٠,٢٧٧	٠,٣٨٤	٠,٤٨١	٠,٥٦٨	٠,٦٥٩

ويتضح من جدول (٢) أن : هناك ستة عوامل تشبع عليها مقياس الاستيعاب الثقافي فسرت مجتمعة حوالي (٦٦٪) من التباين الكلي ، وأن العامل الأول تشبعت عليه عشر عبارات ، وبلغت قيمة الجذر الكامن (١٣.٥٦٤) ، بنسبة تباين قدرها (١٥.٢٪) ، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٤٣ – ٠.٩٣) ، وتدور عبارات حول هذا البعد حول الثقافات المتنوعة ، ولذلك يمكن تسميته التنشئة الثقافية . وأن العامل الثاني تشبعت عليه سبع عشرة عبارة ، وبلغت قيمة الجذر الكامن (١١.١٢٧) ، بنسبة تباين قدرها (١٢.٥٪) ، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين

(٠.٦٣- ٠.٩١) ، وتدور عبارات حول هذا البعد حول طرق التواصل ، ولذلك يمكن تسميته التواصل الاجتماعي . وأن العامل الثالث تشبعت عليه إحدى عشرة عبارة ، وبلغت قيمة الجذر الكامن (٩.٤٧٢) ، بنسبة تباين قدرها (١٠.٦٪) ، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٦٢- ٠.٨٩) ، وتدور عبارات حول هذا البعد حول التفاعل والاندماج الثقافي والاجتماعي في الجامعة ، ولذلك يمكن تسميته الاندماج الجامعي . وأن العامل الرابع تشبعت عليه عشرون عبارة ، وبلغت قيمة الجذر الكامن (٨.٦٣٤) ، بنسبة تباين قدرها (٩.٧٪) ، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٥٨- ٠.٩) ، وتدور عبارات حول هذا البعد حول التعامل مع الأصدقاء وجو الجامعة ، ولذلك يمكن تسميته التكيف الجامعي . أن العامل الخامس تشبعت عليه خمس عشرة عبارة ، وبلغت قيمة الجذر الكامن (٧.٧١٤) ، بنسبة تباين قدرها (٧. ٨٪) ، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٦٤- ٠.٨١) ، وتدور عبارات حول هذا البعد حول الدور التربوي للجامعة ، ولذلك يمكن تسميته الدور التربوي للجامعة . وأن العامل السادس تشبعت عليه تسع عبارات ، وبلغت قيمة الجذر الكامن (٨.١٧٦) ، بنسبة تباين قدرها (٩.٢٪) ، وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (٠.٣١- ٠.٧٩) ، وتدور عبارات حول هذا البعد حول دور الجامعة في التنمية الثقافية ، ولذلك يمكن دور الجامعة في التنمية الثقافية .

٤ . ٢ . ١ . ١ . ٣ الثبات عن طريق معاملات الفا وأوميجا وجتمان(٦) :

جدول (٣) : معاملات الفا وأوميجا وجتمان(٦)

المعامل	التنشئة الثقافية	التواصل الاجتماعي	الاندماج الجامعي	التكيف	الدور التربوي للجامعة	دور الجامعة في التنمية الثقافية	الكلي
معاملAlpha	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٣
جتمان(٦)	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٦	٠,٩٨	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٤
ماكدونلذ أوميجا McDonald's ω	٠,٩٥	٠,٨١	٠,٧٤	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٩٥	٠,٨٥

ويتضح من جدول (٣) السابق ما يلي :

١- ارتفاع قيم الثبات بالطرق المختلفة وجاءت جميع هذه القيم (أكبر من ٠.٧)

٢- تقارب قيم معاملات الثبات ، وهذا يدل على أن النموذج يناسب البيانات بشكل جيد .

من خلال ما سبق يتضح أن مقياس الاستيعاب الثقافي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة .

٥ – المعالجة الإحصائية :

تم إجراء تحليل البيانات ببرنامج التحليل الإحصائي R باستخدام الحزم الإحصائية (R (Core Team, ٢٠٢٠) ، psych (Revelle, ٢٠٢٠) ، lavaan (Rosseel, ٢٠١٢) ، semTools (Jorgensen et al., ٢٠٢١) ، semPlot (Epskamp,٢٠١٩) ، وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية والاجتماعية والمعروفة ببرنامج SPSS (٢٨) ، وبرنامج (R) ويتم استخدام الأساليب الآتية : (المتوسط

الحسابي Mean ، الانحراف المعياري Std. Deviation ، معامل ارتباط بيرسون Person ، معامل الفا لكرونباك ، معامل أوميجا ، التحليل العاملي الاستكشافي للبنود Exploratory Factor Analysis) .

وتم تفريغ وتحليل المقياس بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS ٢٨) وتم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية : (النسب المئوية ، وذلك لبيان أهمية العبارة بالنسبة لبقية العبارات ، المتوسطات المرجحة وذلك لتحديد اتجاه استجابات أفراد العينة وترتيب العبارات ، الانحرافات المعيارية لتحديد المدى الذي تتراوح فيه الاستجابات ، قيمة (ت) لعينة واحدة ، قيمة (ت) لعينتين مستقلتين) .

عاشراً : تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها وتوصياتها

١ – تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها :

تتناول الباحثة تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها لمعرفة مدى تحقق أهداف الدراسة التي تتمثل في : (دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين " دراسة ميدانية في جامعة الوادي الجديد") ، وتوضح الباحثة فيما يلي نتائج التحليل الإحصائي لاختبار تساؤلات الدراسة ، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وفقًا لتساؤلاته .

وللوصول إلى وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول" دور الجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين " دراسة ميدانية في جامعة الوادي الجديد " ، قامت الباحثة بحساب التكرارات ، والنسب المئوية المتوسط المرجح والانحراف المعياري لاستجابات العينة في محورين من محاور المقياس ، وقد تم ترتيب العبارات تبعًا للمتوسط المرجح ، وتم حساب درجة تحقق كل عبارة بالاعتماد على مقياس ليكرت الذي ينص على إذا كانت الاستجابات ثلاثية يتم تحديد درجة التحقق كما يلي :

جدول(٤) : حدود المتوسط المرجح حسب مقياس ليكرت الثلاثي

حدود المتوسط المرجح	درجة الموافقة
١ - ١.٦٧	ضعيفة
١.٦٨ – ٢.٣٣	إلى حد ما
٢.٣٤ – ٣	كبيرة

وللإجابة علي **التساؤل الأول** الذي ينص على :- " **ما الدور التربوي للجامعة في الاستيعاب الثقافي للطلاب المغتربين** ؟ ، استخدمت الباحثة النسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وجدول (٥) يوضح هذه النتائج :

جدول (٥) : المتوسط المرجح والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة علي عبارات الدور التربوي للجامعة

العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة (ت)	درجة الموافقة	رتبة العبارة
يُسعدني دعــوة زملائي لي للمشاركة في رحلة جماعية .	٢,٦٨٠	٠,٦٢	٨٩,٣٣	١٧,٤٦	كبيرة	١
أشعر بالضيق عند تواجدي في التجمعات الطلابية .	١,٥٣٦	٠,٦٢	٥١,٢٠	-١١,٨٠	ضعيفة	١١
أشعر بأنني شخصية ثانوية في التنظيمات الطلابية .	١,٤٨٨	٠,٦٢	٤٩,٦٠	-١٣,١٤	ضعيفة	١٢
تفاعلي مع زملائي يكسبني سلوكيات جديدة .	٢,٥٢٠	٠,٧٣	٨٤,٠٠	١١,٢٨	كبيرة	٥

تابع جدول (٥) : المتوسط المرجح والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة علي عبارات الدور التربوي للجامعة

العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة (ت)	درجة الموافقة	رتبة العبارة
أجد نفسي ضعيفًا في المشاركات الرياضية .	١,٤٤٠	٠,٦١	٤٨,٠٠	-١٤,٦٠	ضعيفة	١٥
لدي رغبة في حضور المنتديات الأدبية .	٢,٤٠٠	٠,٦٦	٨٠,٠٠	٩,٥٢	كبيرة	٩
أواجه صعوبة في الانسجام مع زملائي في الفعاليات الطلابية .	١,٦٤٠	٠,٦٩	٥٤,٦٧	-٨,٢٨	ضعيفة	١٠
أجد متعة بالمشاركة مع زملائي في النشاطات الثقافية .	٢,٦٦٠	٠,٥٥	٨٨,٦٧	١٨,٨٨	كبيرة	٢
تقوم الجامعة بإعداد مسابقات ثقافية للطلاب داخل المجال الجامعي .	٢,٤٨٠	٠,٦٧	٨٢,٦٧	١١,٣٠	كبيرة	٧
إعطاء فرص متساوية للطلاب للمشاركة في جميع البرامج	٢,٥٢٠	٠,٧٠	٨٤,٠٠	١١,٧٣	كبيرة	٦

والدورات والندوات ... إلخ .						
تقوم الكلية بنشر إعلانات عن جميع الدورات والندوات والمسابقات لإتاحة الفرصة لمشاركة الطلاب فيها .	٢,٦٦٠	٠,٦٢	٨٨,٦٧	١٦,٨٠	كبيرة	٣
قلة مشاركتي في الأنشطة الفنية كنشاط المسرح والغناء والإنشاد الديني بسبـــب عدم تحفيز الجامعة لها .	١,٤٦٠	٠,٦٤	٤٨,٦٧	-١٣,٣٣	ضعيفة	١٣
تتجاهل جامعتي إثبات ذاتي وتحقيق هويتي الثقافية .	١,٤٦٠	٠,٧٠	٤٨,٦٧	-١٢,١٩	ضعيفة	١٤
أعلم بالدور الذي يقوم به مركز الإرشاد داخل الكلية .	٢,٤٤٠	٠,٧٠	٨١,٣٣	٩,٩٦	كبيرة	٨
ألجأ إلي مركز الإرشاد للمساندة الاجتماعية والأكاديمية والثقافية .	٢,٦٢٨	٠,٦٣	٨٧,٦٠	١٥,٨٠	كبيرة	٤
المحور ككل	٢,١٩٢	٠,٨٣	٧٣,٠٨	١٢,٧٥	إلى حد ما	

ويتضح من جدول (٥) السابق ما يلي:

- تراوحت درجة الموافقة علي كل عبارات هذا المحور من ضعيفة إلى كبيرة ، ويلاحظ أن العبارات التي جاءت درجة الموافقة عليها ضعيفة هي عبارات سلبية ، مثل : (أشعر بالضيق عند تواجدي في التجمعات الطلابية ، أشعر بأنني شخصية ثانوية في التنظيمات الطلابية ، تتجاهل جامعتي إثبات ذاتي وتحقيق هويتي الثقافية) ، ومثل هذه العبارات تعيق الدور التربوي للجامعة بالنسبة للطلاب المغتربين داخل الجامعة لذلك جاءت درجة الموافقة عليها ضعيفة .
- جاءت العبارة يُسعدني دعـــوة زملائي لي للمشاركة في رحلة جماعية في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط المرجح لها (٢.٦٨٠) ، وبنسبة مئوية بلغت (٨٩.٣٣) ، تليها العبارة أجد متعة بالمشاركة مع زملائي في النشاطات الثقافية ، فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٦٦٠) ، ونسبة مئوية (٨٨.٦٧) ، وجاءت العبارة : أجد نفسي ضعيفاً في المشاركات الرياضية في المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١.٤٤٠) بنسبة مئوية (٤٨.٠٠) .

- بصفة عامة : جاءت درجة الموافقة علي عبارات هذا المحور إلى حد ما ، فقد بلغ المتوسط المرجح للمحور ككل (٢.١٩٢) بنسبة مئوية (٧٣.٠٨) ، وهذا يدل على أن الدور التربوي للجامعة للطلاب المغتربين متحققة إلى حد ما داخل الجامعة ، وقد جاءت درجة الموافقة بهذا الشكل لتأثير العبارات السالبة .
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (June A. Gordon , ١٩٩٤) حيث انتهت هذه الدراسة إلى أنه : يجب استيفاء سبعة شروط في رعاية وجذب طلاب الأقليات إلى المؤسسات ، فمنها : سياسة من أعلى إلى أسفل تفضل التنوع ، بناء برامج ومناهج قائمة على الثقافة الجامعية لتعزيز استبقاء طلاب الأقليات ، خدمات دعم خاصة لطلاب الأقليات ، استعداد أعضاء هيئة التدريس للعمل مع طلاب الأقليات ، ودراسة (سعود بن سهل ، ٢٠١٤) حيث توصلت إلى أن : دور الكليات الجامعية في التنمية الثقافية والاجتماعية في المستوى المتوسط وأقل من المتوسط في التنمية الاقتصادية ، ودراسة Chatchawan Chaiyasat) (٢٠١٦ , حيث توصلت إلى : تعرض الطلاب الألمان للمشاركة في الأنشطة والاحتفالات بالمجتمع التايلاندي حيث كان لها تأثير إيجابي على فهم الطلاب وإدراكهم للثقافة والمجتمع التايلاندي وأسلوب حياة الناس وكان لها آثار مفيدة عليهم فيما يتعلق بالتكيف الثقافي في تايلاند ، وهناك دراسات اختلفت مع الدراسة الحالية ، مثل : دراسة (سلوى محمد ، ٢٠١٧) حيث توصلت إلى : أن هناك مشكلة حقيقية في طبيعة الدور الوظيفي الذي تمارسه الجامعة على الجانب الأكاديمي والتدريس وأيضاً إهمال الجانب الإنساني والقيمي والأخلاقي ، ودراسة (حميد بن كويمي ومحمد بن عبدالله ، ٢٠١٧) حيث توصلت الدراسة إلى : أن هناك أدواراً يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة ضعيفة ، أهمها : تشجيع الطلبة على حضور المناشط الثقافية والندوات ، ودعوة الطلبة للمشاركة في المنتديات الثقافية التي تناقش المشكلات الوطنية ، وأيضاً هناك أدوار يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة ، أهمها : توعية الطلبة بمخاطر العولمة الثقافية التي تهدم الهوية الثقافية الوطنية ، وتنمية قدرة الطلبة على النقد البناء ، وأن هناك أدواراً يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة ، أهمها : تنمية روح الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلبة ، ودراسة (محمود أحمد ، ٢٠٢٢) حيث توصلت الدراسة إلى : أن درجة التوافر الإجمالي للمعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة جاءت في مستوى " متوفرة " .

وللإجابة على **التساؤل الثاني** والذي ينص على: **ما دور الجامعة في التنمية الثقافية للطلاب المغتربين ؟**

جدول (٦): المتوسط المرجح والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة علي عبارات دور الجامعة في التنمية الثقافية

العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة (ت)	درجة الموافقة	رتبة العبارة
توفر الجامعة قنوات اتصال بين الأساتذة والطلاب ؛ للحصول على المعلومات باستمرار .	٢,٧٠٠	٠,٦٤	٩٠,٠٠	١٧,٢٥	كبيرة	٢
ترتكز الجامعة على التعليم باستخدام مختلف التقنيات التعليمية الحديثة لتحقيق أهداف التنمية الثقافية .	٢,٦٠٠	٠,٥٧	٨٦,٦٧	١٦,٧٤	كبيرة	٦
تستخدم الجامعة المكافآت من أجل تشجيع الطلاب على تقديم اختراعات وابتكارات تفيد في تطوير المؤسسة التعليمية .	٢,٠٨٠	٠,٥٦	٦٩,٣٣	٢,٢٥	إلى حد ما	١٤
التخصصات الموجودة بالجامعة تتناسب وسوق العمل في المحافظة .	٢,٠٤٠	٠,٥٣	٦٨,٠٠	١,٢٠	إلى حد ما	١٥

تابع جدول (٦) : المتوسط المرجح والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة علي عبارات دور الجامعة في التنمية الثقافية

العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة (ت)	درجة الموافقة	رتبة العبارة
تهتم الجامعة بإقامة الندوات والدراسات البحثية للربط بين الجامعة والبيئة الخارجية .	٢,٧٠٠	٠,٥٤	٩٠,٠٠	٢٠,٥١	كبيرة	٣
تحافظ الجامعة على كافة الموارد المتاحة لديها وتستخدمها بشكل رشيد لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في التطور والتنمية .	٢,٦٨٠	٠,٦٢	٨٩,٣٣	١٧,٤٦	كبيرة	٤
تقيم الجامعة علاقات وثيقة بين مؤسسات المجتمع بالعمل المشترك من خلال اشتراك الطلاب والأساتذة في أبحاث لفائدة مؤسسة ما تفيد التطور والتنمية .	٢,٦٢٠	٠,٥٦	٨٧,٣٣	١٧,٤١	كبيرة	٥
تعمل الجامعة على نشر ثقافة العمل الحر لدى الطلاب للدفع بعجلة التنمية .	٢,٤٠٠	٠,٨٠	٨٠,٠٠	٧,٨٩	كبيرة	١٢

توفر الجامعة مناخ علمي إيجابي وتشجيع المواهب على الإبداع والابتكار .	٢,٥٦٠	٠,٧٥	٨٥,٣٣	١١,٧٤	كبيرة	٧
تحتوي الجامعة على الكفاءات اللازمة التي تحقق أهداف التنمية الثقافية .	٢,٤٧٢	٠,٧٣	٨٢,٤٠	١٠,١٦	كبيرة	١٠
تعمل الجامعة على دعم ومكافأة الطلاب المتفوقين	٢,٤٨٠	٠,٦٤	٨٢,٦٧	١١,٨٣	كبيرة	٩
المناهج الجامعية تتوافق ومتطلبات العصر وتغيراته الثقافية	٢,٥٦٠	٠,٦٧	٨٥,٣٣	١٣,٢٣	كبيرة	٨
الاعتماد على الأساليب التقليدية للتدريس المعتمدة على التلقين مما يقتل روح الإبداع والابتكار .	١,٤٦٠	٠,٧٠	٤٨,٦٧	-١٢,١٩	ضعيفة	١٦
مشاركة الطلاب بقرارات ولوائح الجامعة المنظمة لسير العملية التعليمية وتطويرها بشكل مستمر .	٢,٤٤٠	٠,٧٨	٨١,٣٣	٨,٩٢	كبيرة	١١

تابع جدول (٦) : المتوسط المرجح والانحراف المعياري والنسبة المئوية ودرجة الموافقة علي عبارات دور الجامعة في التنمية الثقافية

العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة (ت)	درجة الموافقة	رتبة العبارة
تعمل الجامعة على إقامة ندوات وملتقيات التي تساهم في التنمية الثقافية .	٢,٣٦٠	٠,٧٧	٧٨,٦٧	٧,٣٩	كبيرة	١٣
تضع الجامعة أهدافًا محددة بدقة لتحقيق التنمية الثقافية .	٢,٧٤٠	٠,٥٢	٩١,٣٣	٢٢,٣٧	كبيرة	١
المحور ككل	٢,٤٣١	٠,٧٣	٨١,٠٣	٣٧,٣٩	كبيرة	

ويتضح من جدول (٦) ما يلي:

- جاءت درجة الموافقة على كل عبارات هذا المحور كبيرة ما عدا عبارتين وهما (تستخدم الجامعة المكافآت من أجل تشجيع الطلاب على تقديم اختراعات وابتكارات تفيد في تطوير المؤسسة التعليمية ، التخصصات الموجودة بالجامعة تتناسب وسوق العمل في المحافظة) جاءت درجة الموافقة لهما إلى حد ما حيث بلغ المتوسط المرجح لهما علي الترتيب (٢.٠٨٠ ، ٢.٠٤٠) ، بنسبة مئوية علي الترتيب (٦٩.٣٣ ، ٦٨.٠٠) وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة التخصصات الموجودة بالجامعة تتناسب وسوق العمل في المحافظة .

- جاءت العبارة : تضع الجامعة أهدافًا محددة بدقة لتحقيق التنمية الثقافية في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط المرجح لها (٢.٧٤٠) ، وبنسبة مئوية بلغت (٩١.٣٣) ، تليها العبارة : توفر الجامعة قنوات اتصال بين الأساتذة والطلاب ؛ للحصول على المعلومات باستمرار ، فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٧٠٠) ، ونسبة مئوية (٩٠.٠٠) .

- بصفة عامة : جاءت درجة الموافقة على عبارات هذا المحور كبيرة ، فقد بلغ المتوسط المرجح للمحور ككل (٢.٤٣١) بنسبة مئوية (٨١.٠٣) ، وهذا يدل على أن دور الجامعة في التنمية الثقافية للمغتربين متحققة إلى حد كبير داخل الجامعة .

حيث اتفقت نتائج بعض الدراسات مع الدراسة الحالية كدراسة (June A. Gordon , ١٩٩٤) ، ودراسة (سلوى محمد ، ٢٠١٧) في أن هناك أدواراً يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة ، أهمها : تنمية روح الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلبة ، وهناك أدوار يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة ، أهمها : توعية الطلبة بمخاطر العولمة الثقافية التي تهدم الهوية الثقافية ، وهناك أدوار يؤديها أعضاء هيئة التدريس بدرجة منخفضة أبرزها : دعوة الطلبة للمشاركة في المنتديات الثقافية ، وتشجيع الطلبة على حضور المناشط الثقافية والندوات ، وهناك شروط لجذب طلاب الأقليات إلى المؤسسات الجامعية ، ومنها : خدمات دعم خاصة لطلاب الأقليات ، وتنوع أعضاء هيئة التدريس للعمل ، ووضع مناهج وبرامج قائمة على ثقافة الأقليات .

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (محمود أحمد ، ٢٠٢٢) في أن هناك معوقات تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة ، ودراسة (سعود بن سهل ، ٢٠١٤) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن : دور الكليات الجامعية في التنمية الثقافية والاجتماعية في المستوى المتوسط وأقل من المتوسط في التنمية الاقتصادية .

وللإجابة على **التساؤل الثالث** والذي ينص على :- "**هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) للطلاب المغتربين في الاستيعاب الثقافي** ؟ " ، استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينتين مستقلتين ق ، وجاءت نتائجه كما يوضحها جدول (٧) :

جدول (٧) اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي الذكور والإناث في الاستيعاب الثقافي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت ودلالتها
التنشئة الثقافية	الذكور	١٥٠	٢,٤	٠,٧٥	٠,٥٣
	الإناث	١٠٠	٢,٣٥	٠,٧	غير دالة
التواصل الاجتماعي	الذكور	١٥٠	٢,٢	٠,٨	١,٥١
	الإناث	١٠٠	٢,٠٥	٠,٧٢	غير دالة
الاندماج الجامعي	الذكور	١٥٠	٢,١٢	٠,٧٨	١,٦٩
	الإناث	١٠٠	١,٩٥	٠,٧٥	غير دالة
التكيف	الذكور	١٥٠	١,٨٥	٠,٧٧	٠,٣١
	الإناث	١٠٠	١,٨٢	٠,٧١	غير دالة
الدور التربوي	الذكور	١٥٠	٢,١٣٣	٠,٧٩	٠,٢٩

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة- إبريل ٢٠٢٣

للجامعة	الإناث	١٠٠	٢,١٠٤	٠,٧٧	غير دالة
دور الجامعة في التنمية الثقافية	الذكور	١٥٠	٢,٢٤٢	٠,٧٥	١,٣٤
	الإناث	١٠٠	٢,١١٤	٠,٧٣	غير دالة
الاستيعاب الثقافي ككل	الذكور	١٥٠	٢,١٦٧	٠,٨٨	١,٠١
	الإناث	١٠٠	٢,٠٥٩	٠,٧٤	غير دالة

ويتضح من جدول (٧) السابق : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجـــات (الذكور والإناث) للطلاب المغتربين في الاستيعاب الثقافي داخل الجامعة حيث بلغت قيمة (ت) علي الترتيب (٠.٥٣) للتنشئة الثقافية ، (١.٥١) للتواصل الاجتماعي ، (١.٦٩) للاندماج الجامعي ، (٠.٣١) للتكيف ، (٠.٢٩) للدور التربوي للجامعة ، (١.٣٤) لدور الجامعة في التنمية الثقافية ، (١.٠١) للاستيعاب الثقافي ككل ، وهذه القيم غير دالة إحصائيًا ، مما يدل علي تقارب درجات الموافقة بين الذكور والإناث حول هذه الأبعاد ، والشكل (٣) يوضـــح هذه النتائج :

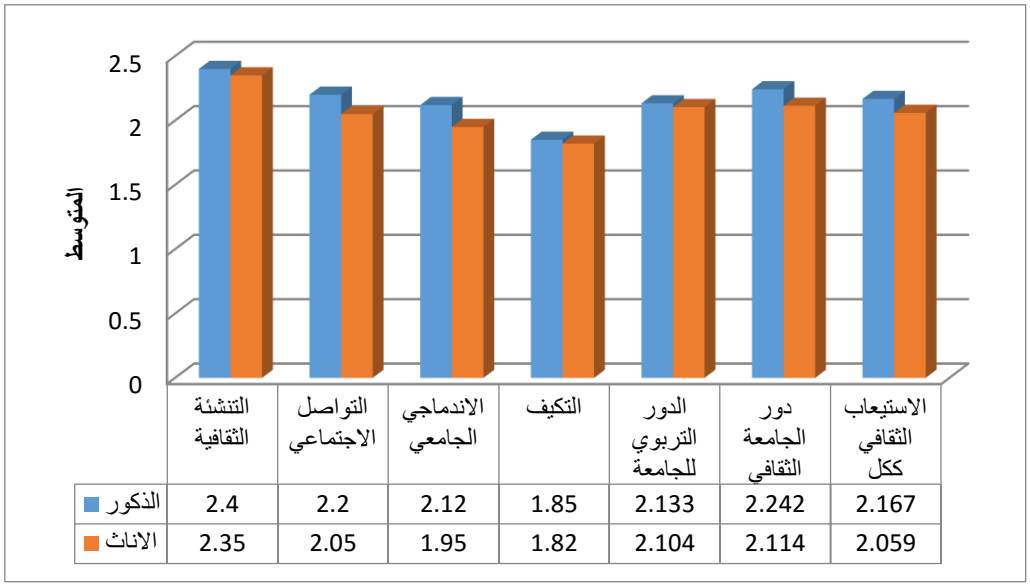

شكل (٣) : يوضح الفروق بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في الاستيعاب الثقافي

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الهادي سراية ، ٢٠١٦) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف تعزى لمتغير الجنس ، وأن مستوى التكيف الدراسي والثقافي لدى طلبة جامعة ورقلة تتسم بالإيجابية .

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (سعود بن سهل ، ٢٠١٤) في أن هناك علاقة بين دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومتغير الجنس لصالح الذكور ، وأيضاً اختلفت مع دراسة (محمود أحمد ، ٢٠٢٢) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

استجابات عينة الدراسة حول معوقات تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة لدى طلاب كلية التربية بمصر لصالح الذكور .

٢ – توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراســة الحالية فإن الباحثة توصي بالآتي :

٢ . ١ عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتوعية بمفهوم الاستيعاب الثقافي وآلياته المختلفة لاستيعاب الطلاب المغتربين ثقافيًّا واجتماعيًّا وأكاديميًّا .

٢ . ٢ تفعيل دور المراكز الإرشادية بالجامعة لمساعدة الطلاب المغتربين وإرشادهم نحو المشاركة في الأبحاث والمنتديات وإعداد البرامج التثقيفية ... وغيرها .

٢ . ٣ إعداد برامج توعوية تثقيفية وندوات وورش عمل لمساعدة الطلاب المغتربين على الاندماج الجامعي الذي بدوره يساعدهم على التكيف وتنمية الجوانب الشخصية والثقافية والاجتماعية لديهم وبالتالي تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، واكتساب المعرفة الثقافية .

٢ . ٤ الارتقاء بالعملية التعليمية بالجامعة وجذب الطلاب المغتربين بالدراسة بها من خــلال برامجهــا المتنوعة ورعايتهم للمغتربين وذلك لتقليل تحويلات الطلاب من الجامعة .

٢ . ٥ تأسيس وحدة مركزية لرعاية المغتربين بالجامعة وذلك لخلق جو من المشاركة بين الطلاب المغتربين والأصليين وكسر الحاجز الثقافي والاجتماعي ودمج الطلاب مع بعضهم داخل الجامعة وتحقيق أقصى استفادة علمية واجتماعية لهم .

٢ . ٦ يقوم المختصون بالجامعة بتطبيق مقياس الاستيعاب الثقافي سنويًّا ورفع تقرير سنوي عن مدى الاستيعاب الثقافي بكل آلياته ، لمعالجة القصور وتعزيز الجوانب الإيجابية لديها .

٢ . ٧ اهتمام المتخصصين بالجامعة في التكنولوجيا بتذليل العقبات والصعوبات التكنولوجية أمام الطلاب لتحقيق الاستفادة القصوى من التعلم .

٢ . ٨ إعداد صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بإدارة شئون الطلاب وإدارة شئون الدراسات العليا وإدارة رعاية الشباب ... وغيرها بكل كلية ويتولى إدارتها مسئول العلاقات العامة بالكلية للرد على الاستفسارات وتساؤلات الطلاب .

٣ . ٩ إعداد فيديوهات تعريفية عن جامعة الوادي الجديد وكلياتها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجامعة حتى يتعين للطلاب الجدد التعرف على الجامعة وجذب المزيد من الطلاب للدراسة بها .

المـــراجـــــــع

أحمد زايد ، *سيكولوجية العلاقات بين الجماعات " قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات "* ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠٠٦ .

جيل فيريول ، *معجم مصطلحات علم الاجتماع* ، ترجمة (انسام محمد الأسعد) ، (ط١) ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠١١ .

حميد بن كويمي حران ومحمد بن عبدالله اليحيى ، دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي الثقافي ، *مجلة جامعة الفيوم والعلوم التربوية والنفسية* ، (٨) ، جزء (١) ، ٢٠١٧ ، ١٣٧ – ١٥٩.

سعود بن سهل القوس ، دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف ، *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع* ، ١ (١) ، ٢٠١٤ ، ٤٧ – ١٠٧.

سلمان أحمد الحرتومي و صالح أحمد القرني ، *نظرية الدور [ورقة بحثية]* ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٣ ، ١ – ١٥ .

سلوى محمد التابعي الجريتلي ، دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم لمواجهة إشكاليات العولمة ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة بورسعيد ، (٢١) ، ٢٠١٧ ، ٤٩٧ – ٥١٥ .

سمير نعيم أحمد ، *النظرية في علم الاجتماع (دراسة نقدية)* ، دار الهاني للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٦ .

سناء فضل الدين كريم ، دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية للطالبة الجامعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء ، *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس* ، (١٢٥) ، ٢٠٢٠ ، ٣٥٩ – ٤٠٣ .

السيد محمد أبو هاشم ، الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٤ .

صلاح عبدالله محمد حسن ، دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها " دراسة ميدانية على جامعة أسيوط " ، *المجلة العلمية بكلية التربية – جامعة أسيوط* ، ٣٦ (٣) ، ٢٠٢٠ ، ٤٣ – ١٠٤ .

طلعت إبراهيم لطفي ، *مدخل إلى علم الاجتماع* ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

عبدالله حسن محمد علي ، الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعامل مع الأزمات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الوادي الجديد ، *المجلة العلمية لكلية التربية* ، ١٥ (٤٥) ، جامعة الوادي الجديد ، (٢٠٢٣ ، أبريل) .

لميس نديم عبد الرازق ، *دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية والمسئولية الوطنية* ، [رسالة ماجستير] ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٤ .

محمد السويدي ، *مفاهيم علم الاجتماعي الثقافي ومصطلحاته* ، (ط١) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ١٩٩١ .

محمد بن شحات حسين خطيب ، دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء التغيرات الثقافية ومستجدات العصر ، *المجلة العربية للنشر العلمي* ، (٢٠) ، كلية الدراسات العليا التربوية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ٢٠٢٠ ، ١٤٩ – ١٦٨ .

محمود أحمد محمود محمود حمودة ، معوقات تنمية ثقافة التعلم مدى الحياة لدى طلاب كليات التربية بمصر : دراسة ميدانية ، *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة* ، ٤ (١٩٤) ، ٢٠٢٢ ، ١١٩ – ١٥٢ .

الهادي سراية ، التكيف الدراسي والثقافي في الوسط الجامعي : دراسة ميدنية على عينة من طلبة جامعة ورقلة ، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ، (٢٦) ، ٢٠١٦ ، ٢١ – ٢٨ .

وفاء الريحان ، مناهج التنوع الثقافي : الاستيعاب الثقافي نموذجاً ، *المركز العربي للبحوث والدراسات* ، (٥٩) ، ٢٠٢٠ ، ٢٨ – ٣٧ .

Aaron H. Anglin, Paula A. Kincaid, Jeremy C. Short, and David G. Allen. Role Theory Perspectives: Past, Present, and Future Applications of Role Theories in Management Research, *Journal of Management*, ٤٨(٦), July ٢٠٢٢, ١٤٦٩-١٥٠٢; https://doi.org/١٠,١١٧٧/٠١٤٩٢٠٦٣٢٢١٠٨١٤٤٢

Chatchawan Chaiyasat. Thai cultural Assimilation through Extra-curricular Activities: A Case Students at the Institute of International Studies, Ramkhamhaeng University, *Rajabhat Chiang Mai Research*, ١٧ (١) ,٢٠١٦, ١٢١-١٣٤.

Epskamp, S. semPlot: Path diagrams and visual analysis of various sem packages' Output (R package version ١,١,٢),٢٠١٩, [Computer software]. The Comprehensive R Archive Network, Available from: https://CRAN.R-project.org/package=semPlot

Georgia Taylor, Nadia Ali. Learning and Living Overseas: How International Adjust to Studying in the UK from a Socio-cultural Perspective, *School of Human and Health Sciences*, University of Huddersfield, ٧ (١) , ٢٠١٧, ٣٥; https://doi.org/١٠,٣٣٩٠/educsci٧٠١٠٠٣٥

Jorgensen,T.,Pornprasertmanit, S., Schoemann, A., & Rosseel,Y. semTools : Useful tools for structural equation modeling (R package version ٠,٥-٤),٢٠٢١,[Computer software].The Comprehensive R Archive Network, Available from: https://CRAN.R-project.org/package=semTools

June A. Gordon. Assimilation or Accommodation , Western Washington University Bellingham, Washington, *Paper Presented et the NACADA Conference*, Lac Vegas, Nevada, ١٩٩٤, ١٤ .

Milton M Gordon.*The nature of assimilation*. Incorporating diversity, ٢٠١٥, ١٠٣ - ١١٨.

Mirna Safi, Le Processus d′ intégration des immigrés en france: inégalités et segmentation, *Revue Française de sociologie*, paris, france, ٤٧(١), ,٢٠٠٦,٣-٨٤;
https://scholar.google.co.uk/citations?view_op=view_citation&hl=en&user=s٩CwXJAAAAAJ&citation_for_view=s٩CwXJAAAAAJ:d١gkVwhDpIoC

R Core Team.*R: A language and environment for statistical computing*.R Foundation for Statistical Computing, Vienna, Austria,٢٠٢٠, Downloaded from: https://www.R-project.org

Revelle, W. *psych: Procedures for psychological, psychometric, and personality research*. (R package version ٢,٠,٩),٢٠٢٠; https://CRAN.R-project.org/package=psych

Rosseel, Y. lavaan : An R package for structural equation modeling (R package version ٠,٦-٨) , ٢٠١٢ , [Computer software] . The Comprehensive R Archive Network, Available from: https://www.jstatsoft.org/v٤٨/i٠٢/.

Susan K.Brown,Frank D.Assimilation Models, Old and New:Explaining a Long-Termprocess,٢٠٠٦;https://www.migrationpolicy.org/article/assimilation/models/old/and/new/explaining/long/term/process

Wang, Yikang, Li, Ting; Noltemeyer, Amity, Wang, Aimin; Zhang, Jinghua; Shaw, kevin . Cross-Cultural Adaptation of International College Students in the united states. *Journal of International Students*. ٨(٢), ٢٠١٨, ٨٢١-٨٤٢.

Yu Xiulan. From Passive Assimilation to Active Integration: The Adaptation of Rural College Students to Cities, *British Journal of Sociology of Education*, ٤٨ (٢) ,٢٠١٥,٩٢-١٠٤.